التعصب العائلي والسياسي لدي مزارعي محافظة الشرقية

إبراهيم عبد الرحمن علي خليفة
كلية الزراعة - جامعة الأزهر – أسيوط

المستخلص

استهدف البحث التعرف على مستويات التعصب العائلى والسياسى لدى المبحوثين، وكذلك التعرف على العلاقة بين مستوى كل من التعصب العائلى والسياسى للمبحوثين وبعض خصائصهم الشخصية والاجتماعية.

وقد أجرى هذا البحث فى قريتين بمحافظة الشرقية تم اختيارهما بطريقة عشوائية. على عينة من الزراع بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثا تم اختيارهم من سجلات الحيازة بالجمعية التعاونية الزراعية فى كل من القريتين بطريقة عشوائية منتظمة، وجمعت البيانات من المبحوثين بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان تم اعدادها لهذا الغرض خلال شهرى اكتوبر، ونوفمبر ٢٠١٢. واستخدم معامل التطابق النسبى (كا^{2}) فى تحليل البيانات، كما تم استخدام العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج.

وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن مستوى التعصب العائلى كان مرتفعًا لدى ٣٣% من المبحوثين، ومتوسطًا لدى ٤٤.٥% منهم، بينما كان منخفضا لدى النسبة الأقل ٢٢.٥% من المبحوثين. وأن مستوى التعصب السياسى كان مرتفعًا لدى ٢٣% من المبحوثين، ومتوسطا لدى ٣٥.٥% منهم، بينما كان منخفضا لدى ٤١.٥% من المبحوثين. كما وجدت علاقة معنوية بين مستوى التعصب العائلى للمبحوثين وكل من: مستواهم التعليمى، وتقبلهم للمستحدثات، والمكانة العائلية، والانفتاح الثقافى، والمشاركة السياسية لهم. وأيضًا وجدت علاقة معنوية بين مستوى التعصب السياسى للمبحوثين وكل من: مستواهم التعليمى، وتقبلهم للمستحدثات، والانفتاح الثقافى لديهم. وقد اوصى البحث بضرورة إعداد برامج للنهوض بالمستوى التعليمى والارتقاء بالوعى السياسى لزراع وتنمية القدرات القيادية ومستوى الطموح لديهم. كما يوصى بالعمل على الحد من الاتجاهات التعصبية العائلية والسياسية لدى الزراع من خلال دعم برامج ومشروعات لتنمية مجتمع القرية والنهوض به بمشاركة الزراع، مع دعم المشاركة السياسية والتثقيف السياسى لديهم، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية والدينية وغيرها فى هذا الخصوص.

مقدمة ومشكلة البحث:

تنتاب المجتمعات الإنسانية العديد من المشكلات في شتي المجالات والتي يترتب عليها أشكال متعددة من المعاناة، ومن ثم فإنها تؤثر سلبا في قدرتها علي تحقيق المعدلات المنشودة من التنمية والتقدم والارتقاء، وهذه المشكلات قد تكون مادية ترتبط بنقص الموارد الاقتصادية أو عدم التعامل الرشيد معها، وقد تكون غير مادية ترتبط بمنظومة القيم والعادات والتقاليد وشتي أنماط السلوك التي تؤثر سلبيا علي الحياة الإنسانية.

ويعتبر التعصب أحد أهم صور المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية، ويعد من الظواهر الاجتماعية البالغة القدم والضاربة في أعماق التاريخ الإنساني والتي ارتبطت بالعديد من أشكال الصراعات والحروب والأزمات بين الجماعات والمجتمعات والدول علي مر العصور، الأمر الذي جعل دعوات التسامح ونبذ التعصب والتنفير منه تأتي في مقدمة الدعوات الإصلاحية التي يتبناها المفكرون والفلاسفة والمصلحون الاجتماعيون علي مر العصور، فضلا عن أن الرسالات السماوية الثلاث قد أبغضت التعصب ونظرت إليه باعتباره من موروثات الجاهلية، ودعت إلي المحبة والتسامح والإحسان (١٤ : ٢٩ – ٢١).

وبالرغم من قدم هذه الظاهرة وتجذرها فى تاريخ الإنسانية والذى يمثل في الجزء الأكبر منه سجلا حافلا بالتعصب والعداء بين الشعوب، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام والدراسة العلمية لأسبابها وطرائق علاجها سوي في أعقاب الحرب العالمية الثانية لما صاحبها من ويلات وأهوال وآلام لم تري

الإنسانية لها مثيلا من قبل، وربما يرجع ذلك إلي أن بعض المجتمعات لا تنظر إلي الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات أو الجماعات الأخرى بدافع التعصب علي أنها سلوك غير أخلاقي إلا بقدر محدود، وربما يكون اللوم علي مثل هذا السلوك غير مطروح أصلا عند البعض الآخر من المجتمعات (٢ : ١٥ – ١٦).

ويشكل التعصب استبدادا بالرأي ورفضا للرأي الآخر، وربما يمتد هذا الرفض إلي عدم الاعتراف بحق الآخر في الوجود، وليس عدم الاعتراف برأيه وحسب، والتعصب في حقيقته ديكتاتورية، والدكتاتورية تتصف بالتسلط، والتسلطية تتصف بالعدوان (٩ : ٧٨٢).

ويعتبر التعصب حالة مرضية غير سوية علي المستويين الفردي والجماعي، فسلوك المتعصب يتسم بالنظرة الضيقة الأفق، وبالرعونة، والبعد عن التعقل، والتصلب في الرأي، والخضوع لسيطرة الانفعالات الجامحة، والاستهانة بالقيم والعرف الاجتماعي السائد متي كان لا يلتقي مع اعتقاده، وعلي المستوي الاجتماعي كان التعصب الجماهيري يرجع إلي حركات دينية أو مذهبية أو اعتبارات سياسية، وقد يرجع إلي أيديولوجيات عنصرية أو صراع طبقي، والتعصب أيا كان مصدره فإنه يعتبر قوة هدامة ومخربة، ويعد من العوامل الرئيسية التي تحول دون تحقيق وحدة الأمة (٢٠ : ١٦٠ – ١٦١).

وبالرغم من أن البعض كان يتوقع أن التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم في القرن الماضي سوف يصاحبه تدني في مستويات التعصب والآثار المترتبة عليه، إلا أن الواقع كان مخالفا لذلك تماما، فالجرائم والمذابح التي شهدها القرن العشرين الناجمة عن التعصب تفوق كثيرا ما شهدته القرون السابقة عليه، حيث أظهرت الإحصاءات الدولية أن ضحايا التعصب في العالم خلال القرن الماضي قد تجاوز ١٦ مليون نسمة وهو ما يفوق ضحايا الحروب الدولية (١٦ : ٢٤).

ويري "عصفور" (١٥ : ٣٢ – ٣٣) أن الدلالة اللغوية للتعصب لا تخلو من اقترانها بالفهم الجامد للنصوص والأفكار والمعتقدات، وتتضمن من معاني الثبات والجمود علي الأصل اليابس ما يرتبط بمعاني الإجماع والقسر، ومن ثم القمع الذي يحجر علي حق الاختلاف في الفهم أو التعدد في التفسير للأصل أو النص، فالتعصب من الناحية اللغوية مشتق من عصب الشئ بمعني شده، وعصب القوم به اجتمعوا وأحاطوا به، وعصب الريق بمعني يبس عليه، وعصب الرجل بيته أقام به لا يبرحه.

ويعبر التعصب عن شعور داخلي يجعل الإنسان يري نفسه علي حق ويري الآخر علر باطل، ويتضمن هذا الشعور ممارسات ومواقف تحتقر الآخر ولا تعترف بحقوقه وإنسانيته (٢٢: بدون). ويذكر "مليكة" (٨٧:٢١) نقلا عن "ستيفان" أن التعصب يعرف على انه اتجاه سلبى نحو اعضاء جماعات يتوفر لها تعريف اجتماعى، اى يمكن ان يكون الناس متعصبين ضد اعضاء جماعات مختلفة دينية او سياسية او ضد طبقات اجتماعية، او حتى ضد جماعات مثل المتخلفين عقليا او المسنين، بالاضافة الى جماعات عنصرية او مؤمنة اخرى.

ويعرف "غيث" (١٨ : ٣٤٥-٣٤٦) التعصب Prejudice بأنه اتجاه سلبي نحو جماعة معينة أو نحو أعضائها، أو أنه اتجاه سلبي ينتهك بعض المعايير والقيم الهامة المقبولة في الثقافة، أو أنه موقف أو اتجاه لا يمكن تبريره في حدود الواقع والحقيقة.

كما يعرف "مدكور وآخرون" (٢٠ : ١٦٠) التعصب بأنه ضرب من الحماس الشديد الذي يدعو إلي الغلو والاستمساك برأي أو موقف معين، في حين يرى " مايرز" Myers "(٢٣ : ٣٩٠ – ٣٩١) أن التعصب هو اتجاه سالب لا يمكن تبريره إزاء جماعة ما، يقوم علي حكم مسبق يجعلنا نتحيز ضد أعضائها لا لسبب سوي لأنهم ينتمون لهذه الجماعة .

وبصفة عامة فإن مفهوم التعصب ينطوي علي عدة نقاط تتمثل في أنه اتجاه قد يكون سالبا أو موجبا، وأنه ينطوي علي حكم مسبق لا يتأسس علي شواهد معرفية ويصعب تمييزه، ويصاحب هذا الحكم مشاعر بالتفضيل (حب) أو عدم التفضيل (كراهية) إزاء موضوع التعصب، يترتب علي ذلك نزوع للسلوك بشكل تمييزي سواء ضد أو في صالح موضوع التعصب (٢ : ٢٥).

والاتجاه التعصبي شأنه شأن أي اتجاه يتكون من ثلاث مكونات مترابطة هي : المكون المعرفي ويتمثل في الاعتقاد حول موضوع اتجاه أو المعلومات المتعلقة به، والمكون الوجداني (العاطفي)، ويتمثل في المشاعر والأحاسيس التي يستشعرها الفرد حيال هذا الموضوع، وأخيرا المكون النزوعي أو السلوكي، ويتمثل في الاستعداد أو الميل للسلوك أو التصرف حيال ذات الموضوع (١٤ : ٥٦).

لذلك فإنه ينظر للتعصب علي أنه مزيج من المعتقدات والمشاعر والميل للسلوك ربما تكونت بفعل عوامل منها ما يتصل بالانتماء السلالي Race أو القبيلة، ومنها ما يتصل بالنواحي التاريخية، وبالمكانة الاجتماعية والانتماء الطبقي، والمستوي الاقتصادي (١ : ٤٧).

ويتداخل مفهوم التعصب مع مفاهيم عدة منها التسامح Tolerance وهو نقيض التعصب، حيث يعبر عن ميل إلي قبول التعايش مع الآخر المختلف، ومفهوم التمييز Discrimination والذي يعد بمثابة تعبير علني أو سلوكي عما يعتقده الفرد ويشعر به إزاء أعضاء جماعة معينة سواء كانت هذه الاعتقادات والمشاعر في صالح أو ضد هذه الجماعة، ومفهوم العنصرية Racism ويعني الاعتقاد بأن الإرث الثقافي أو العنصري لجماعة الفرد يتفوق فطريا علي الإرث الثقافي والعنصري للجماعات الأخرى (٢٧:٢ -٣٠) .

ويأخذ التعصب أشكالاً عدة منها التعصب الديني والتعصب السياسي، والتعصب الثقافي أو الحضاري، والتعصب الأثني، والتعصب العائلي، والتعصب الكروي أو الرياضي وما إلي ذلك، وهناك مجموعتان من العوامل تولدان التعصب، ترتبط الأولي بالفرد والثانية ترتبط بالبيئة المحيطة بالفرد، وتتمثل الأولي في محاولة الفرد إشباع حاجته للشعور بأنه أفضل أو أنه يحتل مركزا مرموقا عن الآخرين بما يقوي الاتجاه العنصري لديه ويدفعه إلي التعالي علي الآخرين واحتقارهم، كما أن الحاجة الاقتصادية وتدني المرتبة الاجتماعية لفرد ما فقير قد تدفعه إلي تخيل أن له حقا لدي الاخر الغني الذي يحتقره، ومن ثم يبرر لنفسه الانخراط في النهب والتعدي علي أموال الآخرين بدعوي التحرر من الفقر، كذلك فإن التعصب قد ينجم عن ما يعانيه الفرد من إحباط يولد سلوكا عدوانيا حيال الآخرين(٧١:١٣)، هذا فضلا عن أن الفرد الذي يعاني من القلق ومشاعر الألم قد يسقط هذه النقائص علي الآخرين، أما المجموعة الثانية من العوامل المؤدية للتعصب والمرتبطة بالبيئة المحيطة به فتتمثل في الأسرة التي قد تنمي الاتجاه العنصري لدي أطفالها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وكذلك جماعات الرفاق والأصحاب والجيرة، حيث تلعب دورا هاما في تشكيل اتجاهات وقيم الفرد وسلوكه، وأيضا لا يمكن إغفال الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التعليمية والتربوية والدينية والتثقيفية في تشكيل الشخصية، هذا فضلا عن الدور الذي يمكن أن يضطلع به القدوة أو صناع القرار في المجتمع، والتي من خلال سلوكها وتصرفاتها قد تدعم الاتجاهات المتعصبة أو المتسامحة في المجتمع لما لها من تأثير علي سلوكيات وقيم واتجاهات الأفراد (١٧ : ٢٨-٣٢).

ان اخطر الناس قاطبة هم اولئك الذين يعتقدون انهم يعرفون الافضل والانسب والاصلح للأخرين، فهناك من يحاول فرض تعريفه للاشياء على الناس وعلى الواقع بكل قتامته وعبثه، واحياناً بكل ميوعته ولوعته وغرابته(١٩: بدون).

وهناك العديد من المتغيرات التي تؤثر في احتمالات أن يكون الفرد متعصبا قياسا بغيره من الأفراد منها الإحباط والتوافق النفسي والتوجه الديني والشخصية التسلطية والعوامل المعرفية، فضلا عن التعليم والمكانة الاجتماعية، والسن ومنطقة الإقامة والحراك الجغرافي وغيره، فالإحباط وما يرتبط به من تدني مستوي الرضا عن الوضع الاقتصادي الشخصي، وعن الوضع السياسي القومي، وأيضا الحرمان والعدوان كلها تؤثر سلبا علي اتجاهات الأفراد، ومن ثم فإنها تلعب دوراً هاما في تنمية الاتجاهات التعصبية، أيضا فإن سوء التوافق النفسي وما يرتبط به من الشعور الدائم بالتهديد والخطر وتقليل الاعتبار للذات يجعل الأفراد أكثر استعدادا للتعصب ويدفعهم إلي احتقار الآخرين أو التقليل من شأنهم (٥ : ٦٩).

كذلك فإن التوجه الديني الظاهري الذي ينظر للدين باعتباره نمطاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايتها ولتحقيق المنفعة هو الذي يرتبط بالتعصب، وليس التوجه الديني الجوهري الذي يميز الشخص المتعمق في عقيدته الدينية والذي يعمل لخدمة الدين، حيث يتسم بالتسامح وقبول الأخر (٦ : ٩٦ : ٩٨)، أيضا فإن الشخصية التسلطية بما تتسم به من تصلب وعدوانية واهتمام كبير بالقوة والإذعان المبالغ فيه للسلطة والشك في الآخرين والإيمان بالخرافات فإنها عادة ما تميل إلي التعصب، كما أن النمط المعرفي إذا ما اتسم بالتصلب وعدم تحمل الغموض والتعقيد المعرفي والجمود المعرفي (الدوجماطيقية)، فإنه يدعم الاتجاهات التعصبية، في حين أن الثراء المعرفي أو الذكاء يرتبط سلبيا بالتعصب (١٢ : ١١٠ – ١١٨).

ويذكر "عبد الله" (١٣ : ٢١ – ٢٧) أن هناك علاقة بين الحالة المزاجية والاتجاهات النفسية بصفة عامة ومنها التعصب، وأن هناك علاقة بين كل من القلق Anxiety والتصلب Rigidity ، ومجاراة أحكام الجماعة، والسيطرة والعدوان، وبين التعصب.

كما أظهرت دراسة "حمزة " (٦: ١١٦-١١٧) أن انخفاض المستوي التعليمي يجعل الفرد أكثر قابلية للتعصب، فالتعليم قد يجعل الفرد أكثر قدرة علي التفكير الناقد، ومن ثم يكون أقل ميلا للتعميمات المفرطة التي غالبا ما تقود للتعصب، بيد أن ذلك يتوقف علي نوعية التعليم (ليبرالي/ تسلطي)، كما أوضحت الدراسة أن المكانة الاجتماعية والتي تعكس المستوي الاجتماعي الاقتصادي بمكوناته المختلفة تؤثر علي الاتجاهات التعصبية، حيث تبين وجودعلاقةعكسية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية والتعصب.

وبخصوص منطقة الإقامة، فقد أوضحت دراسة "الجندي" (٣ : ١٢٨) أن سكان الحضر أقل تعصبا مقارنة بسكان الريف، وربما يرجع ذلك إلي التمسك الشديد بالعادات والتقاليد وانخفاض مستوي التعليم في الريف مقارنة بالحضر، في حين أشارت دراستي "سليمان" (١١ : ١٨٤)، و"زايد" (١٠ : ١١٩)، إلي عدم وجود فروق معنوية بين سكان الريف والحضر في التعصب، الأمر الذي يستوجب إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالتعصب في كل من الريف والحضر .

وبالنسبة لعلاقة الحراك الجغرافي بالتعصب، فإن هناك من يري أن الحراك الجغرافي يعلل الاتجاهات التعصبية، حيث يعتقد أن الأشخاص الأقل تعصباً أكثر حراكاً بسبب قلة جمودهم الذهني، وقلة انغلاقهم المعرفي، واهتمامهم بالخبرات والأفكار المستحدثة (٢ : ٤٠).

ويبدو أن هناك علاقة واضحة بين الاتجاهات التعصبية لدي الفرد وعدم التكيف الاجتماعي، حيث أن عدم اتفاق موضوع التعصب مع ما توافق عليه المجتمع من قيم ومعايير يجعل الفرد المتعصب يشعر بالفشل إذا لم يتحقق طموحه في إطار القيم الاجتماعية المحيطة ببيئته، وهذا الفشل يؤدي بدوره إلي شذوذ نفسي ينعكس في شكل سلوك عدائي تجاه الآخر (٢٠ : ١٦٠).

والتحرر من التعصب يجعل الفرد ينطلق إلي آفاق التسامح الرحبة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال آليات عديدة منها الفهم السليم للتقاليد الدينية، والتعايش السلمي وتقبل الحوار بين الثقافات، والاعتراف بالخطأ، وتقبل النقد من الآخرين والاستفادة مما لديهم من معارف وخبرات ومستحدثات، وإحقاق الحق وإبطال الباطل والعمل علي أن يكون الحق فوق القوة واحترام مشاعر الآخرين، وإعطاء أهمية بالغة للتنشئة السوية للأبناء في المحيط الأسري تقوم علي احترام الأخر وتقديره، هذا فضلا عن ضرورة تحقيق التوازن بين المصالح العامة والمصلحة الخاصة، والعمل علي عدم طغيان إحداها علي الأخرى أو تهميشها، وعند الضرورة يقدم الصالح العام علي المصلحة الخاصة وفقا لمقتضيات القاعدة الشرعية " لا ضرر ولا ضرار ".

إن نمو الاتجاهات التعصبية في المجتمع تفرز مناخاً متوتراً يفضي إلي حالة من عدم الاستقرار وتنشر في المجتمع أنماط فظة من السلوك تؤسس لنشر ما يسمي بثقافة التذمر Culture of Complaint (٤: ٢١)، حيث يسود المجتمع حالة من الاحتقان الاجتماعي وعدم التقبل المتبادل والتشكك المتبادل في نوايا وتصرفات الآخرين، وفقدان الروح الجماعية وانحسار الأحلام والآمال

المشتركة، ومن ثم يفقد المجتمع واحدة من أهم المقومات الضرورية لتنميته وتحديثه والارتقاء بمستوي معيشة أبناؤه اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

ويعتبر المجتمع الريفي معقل الثقافة التقليدية في المجتمع، حيث يتسم سكانه بالعديد من الخصائص الاجتماعية والنفسية مثل الشك المتبادل في العلاقات الشخصية، والانطواء والتواكلية، والمحافظية والعائلية (التعصب للعائلة) وتفضيل الخبرة علي العلم، ونقص الميل للتجديد، ومحدودية الطموح، وانخفاض مستوي التعليم، والنظرة المحدودة للعالم وغيرها، ومثل هذه الخصائص تعد بمثابة البيئة الخصبة لنمو وترعرع الاتجاهات التعصبية إذا ما توفر الاستعداد الشخصي وتهيأت الظروف المواتية (٣٨:٨ -٥٢) .

لذلك كثيرا ما توجد صور الاحتقان الديني والطائفي، وكذلك الاحتقان القبلي والعائلي والسياسي في المناطق الريفية، خاصة في المناطق التي تتعمق فيها النزعات التقليدية وتسود فيها الثقافات القبلية وتحكمها التقاليد والأعراف الاجتماعية، كما هو الحال في قري صعيد مصر،وبعض المناطق الريفية بالوجه البحرى، حيث تتعاظم أهمية النسق القرابي، ويزداد التعصب للعائلة، والتي تتجلي أخطر سلبياتها في ظاهرة الأخذ بالثار، والتي تمثل واحدة من الآفات الاجتماعية التي يسعي المجتمع للتخلص منها والعمل علي فرض سيادة القانون والإعلاء من شأن وقيمة المواطنة.

ونظرا لأن الزراع يعتبرون من أكثر فئات المجتمع الريفي تمسكا بالقيم والأفكار التقليدية، والأكثر اتساما بالخصائص النفسية والاجتماعية التقليدية لمجتمع الفلاحين، فإنهم يعتبرون الفئة الأكثر استعدادا لتبني الاتجاهات التعصبية بالمقارنة بغيرها من فئات المجتمع، ومن ثم فإن دراسة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لهم وخاصة تلك التي يعتقد ارتباطها بالاتجاهات التعصبية لديهم سوف تسهم في التعرف علي المتغيرات ذات العلاقة بالاتجاهات التعصبية لديهم، الأمر الذي يمكن معه إعداد برامج تثقيفية وتدريبية وتنموية للزراع للنهوض والارتقاء بالخصائص الاجتماعية والشخصية لهم، ومن ثم الحد من الاتجاهات التعصبية لديهم، مما قد يسهم في توفير بيئة يسودها المحبة والوئام والسلام الاجتماعي الأمر الذي ينعكس إيجابيا علي إفراز مناخ موات للتنمية والارتقاء في المجتمع الريفي ومن ثم المجتمع المصري ككل.

ولما كانت التأثيرات السلبية للاتجاهات التعصبية تعد بمثابة حجر عثرة أمام مناخ السلام الاجتماعي والوئام الوطني، وبالتالي تمثل الصخرة التي تتحطم عليها جهود التنمية والتطوير للمجتمع الريفي، فإن الدراسة العملية للاتجاهات التعصبية للزراع والتعرف علي المتغيرات ذات العلاقة بها يستلزم الإجابة علي التساؤلات التالية: ما هو مستوي الاتجاه التعصبي السياسي لدي الزراع، وما هو مستوي الاتجاه التعصبي العائلي لدي الزراع، وما هي المتغيرات ذات العلاقة بالاتجاهات التعصبية السياسية والعائلية لدي الزراع، وهذه التساؤلات تمثل مشكلة البحث والتي يستهدف البحث الإجابة عليها.

أهداف البحث:

بناء علي العرض السابق تحددت أهداف البحث فيما يلي :

١- التعرف علي بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية للزراع المبحوثين وهي: السن – المهنة الرئيسية – الحالة الاجتماعية – الحالة التعليمية – الحيازة الزراعية – حيازة المشروعات الإنتاجية – درجة القيادية – تقبل المستحدثات – المكانة العائلية – الطموح – الانفتاح الثقافي - التعرض للمنبهات السياسية– المشاركة السياسية.

٢- التعرف علي مستوي التعصب العائلي لدي الزراع المبحوثين بمحافظة الدراسة .

٣- التعرف علي مستوي التعصب السياسي لدي الزراع المبحوثين بمحافظة الدراسة.

٤- تحديد العلاقة بين مستوي التعصب العائلي لدي الزراع المبحوثين وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية المدروسة.

٥- تحديد العلاقة بين مستوي التعصب السياسي لدي الزراع المبحوثين وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية المدروسة.

أهمية البحث:

تكتسب دراسة التعصب أهمية محورية لما لهذه القضية من تأثيرات بالغة الخطورة علي الحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية علي كافة المستويات وشتي المجالات، وتتعاظم أهمية دراسة هذه القضية في المجتمع المصري والعربي، خاصة بعد تنامي الاتجاهات التعصبية في الآونة الأخيرة وظهور النزعات القبلية والطائفية والسياسية والتي تهدد كيان واستقرار المجتمع، ولما كانت القرية المصرية تشكل القاعدة الرئيسية لبناء المجتمع، كما أنها تمثل مستودع القيم الاجتماعية للمجتمع في الوقت ذاته، فإن دراسة التعصب العائلي والسياسي للزراع باعتبارهم ركيزة بناء مجتمع القرية يعتبر من الأهمية بمكان، حيث أنها تمكن من الوقوف علي مستوي التعصب العائلي والسياسي للزراع ومدي ترسخ الاتجاهات التعصبية لديهم، وكذلك تحديد العلاقة بين متغيراتهم الشخصية والاجتماعية وبين مستوي التعصب لديهم، ومن ثم تمكن من اقتراح البرامج والآليات التي قد تساهم في الحد من خطورة التعصب، وتهيئة مناخ اجتماعي إيجابي بناء يتسم بالمحبة والتسامح والتعامل السوي مع الآخر، الأمر الذي يساعد فى دفع حركة التنمية والتقدم في المجتمع بصفة عامة ومجتمع القرية بصفة خاصة بخطى وثابة للامام .

فروض البحث :

لتحقيق الهدفين الرابع والخامس تم صياغة الفرضين البحثين التاليين :

١- توجد علاقة معنوية بين مستوي التعصب العائلي لدي الزراع المبحوثين وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية التالية : السن – المهنة الرئيسية – الحالة الاجتماعية – الحالة التعليمية – حجم الحيازة الزراعية – حيازة المشروعات الإنتاجية – درجة القيادية – تقبل المستحدثات – المكانة العائلية – الطموح – الانفتاح الثقافي – التعرض للمنبهات السياسية – المشاركة السياسية.

٢- توجد علاقة معنوية بين مستوي التعصب السياسي لدي الزراع المبحوثين وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية المدروسة.

الطريقة البحثية:

أولا : التعريفات الإجرائية:

١- التعصب العائلي للمزارع: ويقصد به في هذا البحث أنه شكل من أشكال الحماس الشديد المغالى فيه تجاه العائلة التي ينتمي إليها المزارع .

٢- التعصب السياسي للمزارع : ويقصد به في هذا البحث أنه شكل من أشكال الحماس الشديد المغالى فيه تجاه الموقف أو التوجه السياسي الذي يتبناه المزارع .

ثانيا : المجال الجغرافي والبشري للدراسة: أجريت هذه الدراسة في محافظة الشرقية باعتبارها من أهم المحافظات الريفية بالوجه البحري، ومنها تم اختيار مركزين بطريقة عشوائية، وعما مركزي منيا القمح وفاقوس، ومن كل منهما تم اختيار قرية واحدة بطريقة عشوائية أيضا، فكانتا قريتي كفر بدران مركز منيا القمح وعرب درويش مركز فاقوس.

وقد تم اختيار عينة البحث بنسبة ١٠% تقريبا من إجمالي عدد الحائزين بالقريتين المختارتين والبالغ ١٩٩٢ حائزاً، وعلى ذلك بلغ إجمالي عدد المبحوثين ٢٠٠ مبحوثاً، منهم ١٦٠ مبحوثاً من قرية عرب درويش مركز فاقوس، كان إجمالي عدد حائزيها ١٦٠٤ حائزاً، و٤٠مبحوثاً من قرية كفر بدران مركز منيا القمح، حيث بلغ إجمالي عدد حائزيها ٣٨٨ حائزاً، وقد تم اختيار المبحوثين بطريقة عشوائية منتظمة من واقع سجلات الحيازة الزراعية بالجمعيتين التعاونيتين الزراعيتين بالقريتين المختارتين.

ثالثا : جمع بيانات الدراسة : جمعت بيانات هذه الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين بواسطة استمارة استبيان سبق إعدادها في ضوء أهداف البحث، وتم عرض عبارات الاستبيان في صورتها الأولية علي اثني عشر محكما من السادة أعضاء هيئة التدريس والبحوث في مجالى

الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، وتم اهتيار العبارات التي حظيت علي موافقة تسعة فأكثر من السادة المحكمين لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي، وتم إجراء اختبار مبدئي للاستمارة علي عينة مقدارها ٢٠ مزارعاً بقرية الغزالي مركز فاقوس شرقية للتأكد من وضوح العبارات ومناسبة الكلمات والصياغة، وفي ضوء نتائج الاختبار والتأكد من مناسبة العبارات ووضوحها وصلاحية الاستمارة، تم جمع البيانات من الزراع المبحوثين في قريتي الدراسة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٢.

رابعا : المعالجة الكمية للبيانات :

أ- **المتغيرات المستقلة** :

١- **السن**: تم قياسه كرقم خام ثم تم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات : أقل من ٣٥ سنة ، ومن ٣٦ – ٥٣ سنة، و٥٤ سنة فأكثر

٢- **المهنة الرئيسية** : تم سؤال المبحوث عن مدي اعتباره الزراعة كمهنة رئيسية والمهن الأخرى التي يمتهنها مع الزراعة، وتم تقسيم المبحوثين إلي أربعة فئات : الزراعة فقط (٤)، والزراعة وعامل زراعي (٣)، والزراعة وموظف (٢)، والزراعة وحرفة (١).

٣- **الحالة الاجتماعية**: تم تقسيم المبحوثين إلي أربعة فئات: متزوج (٤)، وأعزب (٣)، وأرمل (٢)، ومطلق (١).

٤- **الحالة التعليمية**: تم تقسيم المبحوثين إلي خمسة فئات : أمي (١)، ويقرأ ويكتب (٢)، وتعليم أساسي (٣)، وثانوي (٤)، وجامعي (٥).

٥- **سعة الحيازة الزراعية** : تم تفريغها كرقم خام، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات : أقل من فدان ، وفدان – أقل من ٣ أفدنة، و٣ أفدنة فأكثر.

٦- **حيازة المشروعات الإنتاجية**: ويقصد به إذا كان المبحوث يحوز مشروعات إنتاجية تدر عليه عائد من عدمه، وتم تقسيم المبحوثين إلي فئتين : يحوز (٢)، ولا يحوز (١).

٧- درجة القيادية: ويعكس هذا المتغير القدرات القيادية للمبحوث، وتم قياس هذا المتغير من خلال إجابة المبحوث علي ٦ عبارات بـ موافق، أو سيان، أوغير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١علي الترتيب في حالة العبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة، وتراوحت درجات المبحوثين بين ٦ –١٨، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات منخفضة من ٦ – ١٠ درجات، ومتوسطة من ١١ – ١٤ درجة، ومرتفعة ١٥ درجة فأكثر.

٨- **تقبل المستحدثات**: ويعكس هذا المتغير إقبال المبحوثين علي تقبل المستحدثات الزراعية والتكنولوجية، وتم قياسه بسؤال المبحوثين ٤ أسئلة تتضمن الإجابة عليها اختياراً ما بين دائماً، أو أحيانا، أولا، وأعطيت القيم ٣، ٢، ١علي الترتيب، وتراوحت درجات المبحوثين بين ٤-١٢، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات: تقبل بطئ (٤–٦) درجات، ومتوسط (٧–٩) درجات، وسريع ١٠ درجات فأكثر.

٩- **المكانة العائلية** : ويشير هذا المتغير إلي المكانة الاجتماعية لعائلة المبحوث في مجتمع القرية، وتم قياسه بإجابة المبحوث علي خمسة أسئلة الإجابة عليها بنعم أو لا، وأعطي القيم ٢، ١ علي الترتيب وفقاً لاستجابته، فتراوحت درجات المبحوثين بين ٥ –١٠، وتم تقسيم المبحوثين إلي ثلاث فئات : منخفضة ٥ – ٦، ومتوسطة ٧ – ٨، وعاليه ٩ – ١٠ درجات.

١٠- **الطموح** : تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوثين علي سبع عبارات (منها عبارات سالبة)، بموافق، أو سيان، أو غير موافق، وأعطيت القيم ٣، ٢، ١ علي الترتيب، والعكس في حالة العبارات السالبة، وتراوحت درجات المبحوثين من ٧ – ٢١، وتم تقسيمهم إلي ثلاث فئات : طموح منخفض ٧ –١٢، ومتوسط من ١٣ – ١٧، وطموح مرتفع ١٨ درجة فأكثر.

١١- **الانفتاح الثقافي**: تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوثين علي خمس عبارات بـ دائما، أو أحيانا، أو نادرا، أولا، وأعطيت القيم ٣ ، ٢ ، ١ ، صفر علي الترتيب، فتراوحت درجات المبحوثين بين ٥ – ١٥، وقسم المبحوثين إلي ثلاث فئات : انفتاح منخفض ٥ – ٨ درجات، ومتوسط ٩ – ١٢، مرتفع ١٢ درجة فأكثر.

١٢- التعرض للمنبهات السياسية : ويقصد بهذا المتغير الأحداث والنشاطات والمواقف السياسية التي يتعرض لها المبحوث في بيئته، وتم قياسه بإجابة المبحوث علي ستة أسئلة بـ نعم أو لا وأعطيت الدرجات ٢، ١ علي الترتيب لتتراوح درجات المبحوثين بين٦ – ١٢ درجات، وقسم المبحوثين إلي ثلاث فئات منخفض ٦ – ٧ درجات، متوسط ٨ – ٩ درجات، ومرتفع ١٠ درجات فأكثر.

١٣- **المشاركة السياسية** : تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوثين علي ٨ عبارات بـ موافق، أو سيان، أو غير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ علي الترتيب في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وتراوحت درجات المبحوثين بين ٨–٢٤ درجة، وقسم المبحوثين إلي ثلاث فئات: مشاركة منخفضة من ٨–١٣ درجة، مشاركة متوسطة ١٤ – ١٨ درجة، ومشاركة عالية ١٩ درجة فأكثر.

ب- **المتغيرات التابعة** :

١- **مستوى التعصب العائلى لدى الزراع** : ويشير هذا المتغير الى مستوى تأصل الاتجاهات التعصبية العائلية لدى المبحوثين من الزراع، وتم قياس هذا المتغير باجابة المبحوثين على ثماني عشر عبارة من بينها عبارات سلبية (للتأكد من ثبات موقف المبحوث والوقوف على حقيقة الاتجاهات التعصبية العائلية لديه)، ويستجيب المبحوث لهذة العبارات ب موافق، أوسيان، أوغير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب، والعكس في حالة العبارات السلبية، وتراوحت درجات المبحوثين بين ١٨-٥٤ درجة، وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : مستوى تعصب عائلى منخفض (١٨- ٣٠ درجة)، ومستوى تعصب متوسط (٣١-٤٢ درجة)، ومستوى تعصب مرتفع (٤٣ درجة فأكثر).

٢- **مستوى التعصب السياسي لدى الزراع** : ويشير هذا المتغير الى مستوى تأصل الانجاهات التعصبية السياسية لدى المبحوثين من الزراع، وتم قياس هذا المتغير باجابة المبحوثين على خمسة عشر عبارة بموافق، أوسيان، أو غير موافق وروعي تضمينها عبارات سلبية، واعطيت الدرجات ٣ ،٢ ،١ على الترتيب والعكس في حالة العبارات السلبية، وتراوحت درجات المبحوثين بين ١٥-٤٥ درجة، وقسم المبحوثين تبعا لذلك الى ثلاث فئات: مستوى تعصب سياسي منخفض (١٥-٢٥ درجة)، ومستوى تعصب سياسي متوسط (٢٦-٣٥ درجة)، ومستوى تعصب سياسي مرتفع (٣٦ درجة فاكثر).

خامسا: أدوات التحليل الإحصائي : استخدم فى تحليل البيانات معامل التطابق النسبى (كا^{٢})، كما تم استخدام العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج .

النتائج ومناقشتها:

اولا : المتغيرات الشخصية والاجنماعية المدروسة للزراع المبحوثين :

اظهرت النتائج (جدول رقم ١) أن أقل قليلا من نصف (٤٧%) المبحوثين يقعون في فئة السن ٣٦-٥٣ سنة، وأن أكثر من نصفهم (٥٢%) يعملون بوظيفة بجانب الزراعة، وهو ما يشير الى تراجع نسبة الزراع المتفرغين فى الريف، كما تبين أن أكثر من أربعة أخماس (٨٣.٥%) المبحوثين متزوجون، وأن حوالي ربع (٢٥.٥%) المبحوثين يحملون مؤهلا متوسطا (ثانوي)، وأن ما يقرب من ثلاث أرباعهم (٧٤%) يحوزون أقل من فدان، كما أوضحت النتائج أن أكثر من أربعة أخماس (٨٥.٥%) المبحوثين لا يحوزون مشروعات انتاجية خاصة، وأن درجة القيادية كانت منخفضة لدى أكثر من ثلث (٣٥%) المبحوثين، وأن مستوى تقبل المستحدثات كان متوسطا لدى أقل قليلا من نصف (٤٦%) المبحوثين، وأن حوالي ثلاث أخماس (٦٠.٥%) المبحوثين ينتمون الى عائلات منخفضة المكانة الاجتماعية، وأن أكثر من خمسي(٤٣.٥%) المبحوثين كان مستوى الطموح لديهم مرتفعا؛ وربما يرجع ذلك الى ارتفاع مستوى التعليم بينهم نسبيا، واخيرا تبين من النتائج بذات الجدول أن أكثر من نصف (٥٤%) المبحوثين كان انفتاحهم الثقافي متوسطا، وان أكثر من نصفهم (٥٥%)

كانوا يتعرضون للمنبهات السياسية بدرجة متوسطة، وأن المشاركة السياسية كانت مرتفعة لدى أكثر من نصف (٥٦%) المبحوثين من الزراع.

جدول رقم (١): المتغيرات الشخصية والاجتماعية المدروسة للزراع المبحوثين (ن =٢٠٠ مبحوث).

الخاصية	الفئة أو الحالة	عدد	%
السن	أقل من ٣٥ سنة	٥٩	٢٩.٥
	٣٦ – ٥٣ سنة	٩٤	٤٧.٠
	٥٤ سنة فأكثر	٤٧	٢٣.٥
المهنة الرئيسية	زراعة فقط	٦٧	٣٣.٥
	عامل زراعي	١٧	٨.٥
	زراعة وموظف	١٠٤	٥٢.٠
	زراعة وحرفة	١٢	٦.٠
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٦٧	٨٣.٥
	أعزب	٢٢	١١.٠
	أرمل	٩	٤.٥
	مطلق	٢	١.٠
المستوى التعليمي للمبحوث	أمي	٢٩	١٤.٥
	يقرأ ويكتب	٤٢	٢١.٠
	تعليم أساسي	٣٨	١٩.٠
	ثانوي	٥١	٢٥.٥
	جامعي	٤٠	٢٠.٠
سعة الحيازة الزراعية	أقل من ١ فدان	١٤٨	٧٤.٠
	1-أقل من ٣ فدان	٤٢	٢١.٠
	٣ فدان - فأكثر	١٠	٥.٠
حيازة المشروعات الإنتاجية	يحوز	٢٩	١٤.٥
	لا يحوز	١٧١	٨٥.٥
درجة القيادية	منخفضة	٧٠	٣٥.٠
	متوسطة	٦٦	٣٣.٠
	عاليه	٦٤	٣٢.٠

الخاصية	الفئة أو الحالة	عدد	%
تقبل المستحدثات	بطئ	٤٦	٢٣.٠
	متوسط	٩٢	٤٦.٠
	سريع	٦٢	٣١.٠
المكانة العائلية	منخفضة	١٢١	٦٠.٥
	متوسطة	٤٩	٢٤.٥
	عاليه	٣٠	١٥.٠
الطموح	منخفض	٤٣	٢١.٥
	متوسط	٧٠	٣٥.٠
	مرتفع	٨٧	٤٣.٥
الانفتاح الثقافي	منخفض	٣١	١٥.٥
	متوسط	١٠٨	٥٤.٠
	مرتفع	٦١	٣٠.٥
التعرض للمنبهات السياسية	منخفض	٤٩	٢٤.٥
	متوسط	١١٠	٥٥.٠
	عالي	٤١	٢٠.٥
المشاركة السياسية للمبحوث	منخفضة	٢٢	١١.٠
	متوسطة	٦٦	٣٣.٠
	عاليه	١١٢	٥٦.٠

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

ثانيا : مستويات التعصب العائلي لدي الزراع:

أوضحت النتائج (جدول رقم ٢) أن مستوي التعصب العائلي كان مرتفعا لدي حوالي ثلث (٣٣ %) المبحوثين من الزراع، في حين أن مستوي التعصب العائلي كان متوسطاً لدى اقل من نصفهم ٤٤.٥%، وربما يرجع ذلك إلي محورية العائلة في الثقافة الريفية المصرية، حيث أن العلاقات الاجتماعية مع الشخص تتم في أغلب الأحوال في ضوء انتمائه العائلي؛ وربما تعكس هذه النتيجة قوة التماسك الأسري بين اسر الزراع خاصة التقليدية منها إذا ما قورنت بغيرها من الأسر، سواء في الريف أو في المجتمعات الحضرية .

ثالثا : مستوي التعصب السياسي لدي الزراع :

أظهرت النتائج (جدول رقم ٣) أن (٤١.٥ %) من المبحوثين مستوي التعصب السياسي لديهم منخفضا، وإن أكثر قليلا من ثلث (٣٥.٥ %) المبحوثين مستوي التعصب السياسي لديهم متوسطا، في حين كان مستوي التعصب السياسي مرتفعا لدي أقل قليلا من ربع (٢٣ %) المبحوثين، وتشير هذه النتيجة إلي تدني مستوي التعصب السياسي لدي المبحوثين من الزراع بالمقارنة بمستوي التعصب العائلي، وربما يرجع ذلك إلي تدني الاهتمام بالسياسة بين الزراع وركود الحراك السياسي بالريف واحتكار مجموعات بعينها للعمل السياسي والمواقع السياسية دون مشاركة القاعدة الشعبية الواسعة في فعالياتها علي مدار ما يقرب من أربع عقود، وكذلك انخفاض مستوي المعيشة، وتعدد المشكلات في مجتمع القرية، وتدني مستوي التعليم بالريف، وضعف الوعي السياسي، الأمر الذي يحد من الاهتمام بالعمل السياسي ويخلق مناخ يسوده الإحباط وهو ما كان سائدا قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١

والتي ربما لم تصل بعد تأثيراتها بالفعالية المطلوبة للقرية المصرية، وخاصة لفئة الزراع بالرغم من مرور مايقرب من عامين على بدايتها .

جدول رقم (٢): مستوي التعصب العائلي للزراع المبحوثين (ن = ٢٠٠ مبحوث)

مستوي التعصب العائلي	عدد	%
منخفض	٤٥	٢٢.٥
متوسط	٨٩	٤٤.٥
مرتفع	٦٦	٣٣.٠
مجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

جدول رقم (٣): مستوي التعصب السياسي للزراع المبحوثين (ن = ٢٠٠ مبحوث)

مستوي التعصب السياسي	عدد	%
منخفض	٨٣	٤١.٥
متوسط	٧١	٣٥.٥
مرتفع	٤٦	٢٣.٠
مجموع	٢٠٠	١٠٠

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

رابعا : العلاقة بين مستوي التعصب العائلي للزراع وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية:

لتحقيق الهدف الرابع للبحث، والتحقق من صحة الفرض البحثى الاول تم صياغة الفرض الإحصائي التالي : " لا توجد علاقة معنوية بين مستوي التعصب العائلي للزراع وبين كل من المتغيرات الشخصية والاجتماعية التالية: السن، المهنة الرئيسية، الحالة الاجتماعية، المستوي التعليمي، سعة الحيازة الزراعية، حيازة المشروعات الإنتاجية، درجة القيادية، تقبل المستحدثات، المكانة العائلية، الطموح، الانفتاح الثقافي، التعرض للمنبهات السياسية، والمشاركة السياسية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض الإحصائي استخدم معامل التطابق النسبي (كا٢)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٤) علي النحو التالي :

تبين من النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوي ٠.٠١ بين مستوي التعصب العائلي للمبحوثين وبين المتغيرات الشخصية والاجتماعية التالية : المستوى التعليمي، وتقبل المستحدثات، والمكانة العائلية،والانفتاح الثقافي، وذلك بمعاملات تطابق نسبي (كا٢) ٤٧.٣١ ،و٦١.٢٢، و٥٣.٤١، و٣٣.٠٦ علي التوالي، وهى اكبر من القيم الجدولية المقابلة لها عند نفس المستوى، كما أظهرت النتائج بذات الجدول وجود علاقة معنوية عند مستوى ٠.٠٥ بين مستوى التعصب العائلى للمبحوثين وكل من درجة القيادية،والمشاركة السياسية، حيث بلغت قيم كا٢ المحسوبة ١١.٢٢، و١٠.٨٣ على الترتيب، وهى اكبر من القيم الجدولية المقابلة لها عند نفس المستوى؛ وربما يرجع ذلك الى ان المستوى التعليمى المرتفع للمبحوثين، وانفتاحهم الثقافى، وغيرها من المتغيرات ذات العلاقة المعنوية قد يشجع على اتخاذ المبحوثين مواقف موضوعية حيال التعصب العائلى، ويدعم توجههم العقلانى الرشيد فى علاقاتهم مع الاخرين.

وبناءً على ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة للمبحوثين التالية: المستوى التعليمي، وتقبل المستحدثات، والمكانة العائلية، والانفتاح الثقافي، ودرجة القيادية، والمشاركة السياسية، والتي ثبت وجود علاقة معنوية معها بالمتغير التابع، فى حين لم يمكن رفضه فيما يتعلق بباقي المتغيرات والتى لم يثبت وجود علاقة معنوية معها.

جدول (٤): قيم كا٢ للعلاقة بين مستوي التعصب العائلي للزراع المبحوثين وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية المدروسة .

المتغيرات االشخصية والاجتماعية	قيم كا٢ المحسوبة
١- السن	٦.٤٢
٢- المهنة الرئيسية	٩.١٣
٣- الحالة الاجتماعية	٥.٦٣
٤- المستوي التعليمي	٤٧.٣١**
٥- سعة الحيازة الزراعية	٤.٩٧
٦- حيازة المشروعات الإنتاجية	٨.٠٢
٧- درجة القيادية	١١.٢٢*
٨- تقبل المستحدثات	٦١.٢٢**
٩- المكانة العائلية	٥٣.٤١**
١٠- الطموح	٦.٨٧
١١- الانفتاح الثقافي	٣٣.٠٦**
١٢- التعرض للمنبهات السياسية	٧.٤
١٣- المشاركة السياسية	١٠.٨٣*

** = معنوي عند مستوي ٠,٠١ *= معنوي عند مستوي ٠,٠٥

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان.

خامسا: العلاقة بين مستوي التعصب السياسي للزراع وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية :

لتحقيق الهدف الخامس للبحث، والتحقق من صحة الفرض البحثى الثانى تم صياغة الفرض الإحصائي التالي: لا توجد علاقة معنوية بين مستوي التعصب السياسي للزراع وبين كل من المتغيرات الشخصية والاجتماعية التالية: الس، المهنة الرئيسية، الحالة الاجتماعية، المستوي التعليمي، سعة الحيازة الزراعية، حيازة المشروعات الإنتاجية، درجة القيادية، تقبل المستحدثات، المكانة العائلية، الطموح، الانفتاح الثقافي، التعرض للمنبهات السياسية، والمشاركة السياسية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض الإحصائي استخدم معامل التطابق النسبي (كا٢)، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٥) علي النحو التالي:

جدول (٥): قيم كا٢ للعلاقة بين مستوي التعصب السياسي للزراع المبحوثين وبين كل من متغيراتهم الشخصية والاجتماعية المدروسة.

المتغيرات الشخصية والاجتماعية	قيم كا٢المحسوبة
١- السن	٣.٩٩
٢- المهنة الرئيسية	٦.٤٣
٣- الحالة الاجتماعية	٤.١٣
٤- المستوي التعليمي	٢٨.١٢**
٥- سعة الحيازة الزراعية	٢.١١
٦- حيازة المشروعات الإنتاجية	١.٩١
٧- درجة القيادية	١٢.٠٢*
٨- تقبل المستحدثات	٢٤.٧٨**
٩- المكانة العائلية	٨.٠٣
١٠- الطموح	٥.٢٢
١١- الانفتاح الثقافي	٤٣.٥٢**
١٢- التعرض للمنبهات السياسية	١١.٢٢
١٣- المشاركة السياسية	٧.٣٣

** = معنوي عند مستوي ٠,٠١ *= معنوي عند مستوي ٠,٠٥

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

تشير النتائج إلي وجود علاقة معنوية عند مستوي ٠.٠١ بين مستوي التعصب السياسي للمبحوثين وبين المتغيرات الشخصية والاجتماعية التالية: المستوى التعليمي للمبحوثين، وتقبل المبحوثين للمستحدثات، وانفتاحهم الثقافي، حيث بلغت قيم معامل التطابق النسبي (كا٢) ٢٨.١٢، و٢٤.٧٨ ، و٤٣.٥٢ علي التوالي، وهى اكبر من القيم الجدولية المقابلة لها عند نفس المستوى، كما تبين وجود علاقة معنوية عند مستوى٠.٠٥ بين مستوى التعصب السياسي للمبحوثين، ودرجة القيادية لديهم، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٢.٠٢، وهى أكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها عند ذات المستوى. وقد يرجع ذلك الى ان المستوى التعليمى المرتفع نسبياً للمبحوثين، ودرجة القيادية المرتفعة لديهم، وغيرهما من المتغيرات ربما تدفعهم الى تبنى مواقف موضوعية تجاه الاحداث والمواقف السباسية.

وتاسيسا على ماتقدم يمكن رفض الفرض الإحصائي فيما يتعلق بالمتغيرات التي ثبت وجود علاقة معنوية معها وهي : المستوى التعليمي، وتقبل المستحدثات، والانفتاح الثقافي، ودرجة القيادية، فى حين لم يمكن رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات والتي لم يثبت وجود علاقة معنوية معها.

توصيات البحث

فى ضؤ النتائج التى توصل لها البحث، فانه يمكن التوصية بما يلى:

١- العمل على بث روح المودة والالفة بين الاسر فى مجتمع القرية، بما يحد من الاتجاهات التعصبية العائلية، من خلال المشاركة فى برامج ومشروعات لتنمية المجتمع والنهوض به، تتولاها تنظيمات اهلية ينشئها ويديرها وينخرط فى اعمالها جميع اهل القرية بغض النظر عن انتماءاتهم العائلية، على أن تتضمن برامج للنهوض بالمستوى التعليمي، والارتقاء بالوعي السياسي للزراع، وتنمية القدرات القيادية، ومستوى الطموح لديهم.

٢- العمل على دعم قيم التسامح وقبول الآخر السياسي،من خلال إعداد برامج للتثقيف السياسى تتولاها منظمات المجتمع المدنى، مع تشجيع المشاركة السياسية للزراع، والوصول بالتنظيمات السياسة الحزبية الى مستوى القرية، والعمل علي اكتشاف القيادات المحلية وتنميتها.

٣- اتخاذ التدابير الكفيلة بتفعيل دور المؤسسات التعليمية ودور العبادة،ومراكز الشباب ووسائل الاعلام وغيرها فى الدعوة لنبذ الاتجاهات التعصبية، ودعم قيم المحبة والتسامح.

المراجـع:

ابـو الليـل، محمـود السـيد (دكتـور)، علـم الـنفس الاجتمـاعي، ط ١، دار النهضـة العربيـة، بيـروت، ١٩٨٥.

الجزار، هـانـي (دكتـور)، فـي أسـباب التعصـب، نحـو رؤيـة تكاملـيـة، الهيئـة المصـريـة العامـة للكتـاب، القاهرة، ٢٠٠٦ .

الجندي، أمنية حمزة، التطرف لدي الشباب، دراسة ميدانية علي عينة من القيادات الطلابية الجامعية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧.

بـاري، باريـان ، الثقافـة والمسـاواة ، نقـد مسـاواتي التعدديـة الثقافيـة، ترجمـة كمـال المصـري، عـالم المعرفـة، سلسـلة عـالم المعرفـة، العـدد ٣٨٢، المجلـس الـوطني للثقافـة والفنـون والآداب، الكويت، ٢٠١١.

بـديوي، احمـد علـي، دراسـة العلاقـة بـين الاتجاهـات الدينيـة والتوافـق النفسـي لـدي طـلاب الجامعـة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٨٥ .

حمزة، طارق عبد الوهاب، الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدي طلاب الجامعة، دراسة سيكولوجية علي طلاب جامعة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط ، ١٩٩٢.

حنفي، حسن (دكتور)، التعصب والتسامح، دار أمواج للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨.

خليفـة، إبـراهيم عبـد الـرحمن (دكتـور)، علـم الاجتمـاع الريفـي، دراسـة للقريـة المصـرية فـي زمـن العولمة، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، أسيوط، ٢٠١١.

دافيزون، ليندا، مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون، دار ماكجرو وهل، القاهرة، ١٩٨٣.
زايد، محمد احمد، التعصب وعلاقته بسمات الشخصية، البارانويدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، سوهاج، ١٩٩٨.
سليمان، جلال محمد، التطرف وعلاقته بمستوي النضج النفسي الاجتماعي لدي الشباب، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٩٣.
طاحون، حسن حسن، عثمان، احمد إبراهيم (دكتوران)، الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بكل من الدوجماطيقية والاعتماد والاستقلال، والتروي، والاندفاع لدي طلاب وطالبات الجامعة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٢٦، نوفمبر، ١٩٩٦.
عبد الله، معتز سيد (دكتور)، علم النفس الاجتماعي، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥ .
عبد الله، معتز سيد (دكتور)، الاتجاهات التعصبية بين الذكور، الأنماط ، المفهوم، والأبعاد، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد ٤٤، يوليو، ١٩٩٧.
عصفور، جابر (دكتور)، ضد التعصب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٠.
عوض، السيد حنفي (دكتور)، السياسة والمجتمع، مودرن جرافيك سنتر، القاهرة، ٢٠٠٠.
عوض، السيد (دكتور)، جرائم الثأر في صعيد مصر دراسة سسيوانثربولوجية لجريمة القتل الثأري في قرية ميت علام، المؤتمر السنوي السادس، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ابريل، ٢٠٠٤.
غيث، محمد عاطف (دكتور)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.
فاضل، خليل (دكتور)، التعصب وفلسفة الانكار.
Available at: http://www.ahram.org visited in: 10/12/2012.
مدكور، إبراهيم بيومي، وآخرون (دكاترة)، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥ .
مليكة، لويس كامل (دكتور)، ،سيكولوجية الجماعات والقيادة، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩.
موسى، بسمة (دكتورة)، نبذ التعصب ووحدة العالم الانسانى.
Available at: http://www.eda2a.com visited in: 22/12/2012.
Myers,d.g.,Social psychology,The Mcgraw-hill companies,inc.new york.1996.

FAMILIAL AND POLITICAL PREJUDICE OF FARMERS AT SHARKIA GOVERNORATE

Ebrahim A. A. Khalifa
Faculty of Agriculture – Al azhar University-Assiut

ABSTRACT

This research aimed at identifying levels of familial and political prejudice of respondents, as well as identifying each of: the relationship between the level of familial prejudice of the respondents and some personal and social characteristics, and the relationship between the level of political prejudice and some personal and social characteristics. This research was conducted in two villages in Sharkia Governorate were selected randomly. 200 respondents were selected as systematic random sample. Data were gathered from respondents using personal interviews by questionnaire, during October, and

November 2012. Some statistical tools were used to analyze data as: frequencies, percentages and Chi square test.

The most important findings were: The familial prejudice level was high at 33% of the respondents, an moderate level was 44.5% of respondents, and low level was 22.5% of respondents. The political prejudice level was high at 23% of respondents, an moderate level was 35.5% of respondents, and low level was 41.5% of respondents. Also research found a significant relation between respondents' familial prejudice and each of: their level of education, acceptance of innovations, family status, cultural compositeness, and political participation. And also found a correlation between the political prejudice level of the respondents and each of: their education level, acceptance of innovations, and cultural compositeness. The research recommended: emphasize on the importance of need to develop programs for advancement of educational level, raise political awareness of farmers, develop leadership capacity as well as level of ambition they have.